

صلى الله عليه وسلم انه جاء به مصدقا
 لنبوته وطلب من بلغاء الخلق وفضحاء
 العرب وجزيرة العرب يومئذ مملوءة
 باللاف منهم والفضاحة صنفهم وبها
 منافستهم ومباهااتهم وكان ينادى
 بين اظهريهم ان ياتوا ببعض سور مثله
 او بسورة مثله ان شكوا وقال لهم لئن
 اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
 هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجز الهم فعجزوا
 وما استطاعوا ان يعارضوه ولا ان يعقدوا
 في جزائه وحسنه ثم انتشر ذلك بعده
 صلى الله عليه وسلم في اقطار العالمين
 شرقا وغربا قرنا بعد قرن وعصر بعد
 عصر فلم يقدر احد منهم على معارضته
 فيقال لمن انكر اليوم كونه محجزة ايت
 بمثله او باقصر سورة منه فان عجزت فقد
 قامت عليك الحججة ثم قال رحمه الله تعالى
 محكما فإي يبين من شبهه لذي شقاق ولا يبين من حكم

شرح

شرح اللفظ المحكمات المتقنات التي قد
 بولغ في احكامها واتقانها قال الله
 تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه
 آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
 متشابهات فالمحكم في هذه الآية
 ما وقف الله الخلق على معناه والمتشابه
 ما استأثر الله تعالى بعلمه لا سبيل لوجه
 الى علمه كقوله تعالى ان الله عنده علم
 الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
 وما تدري نفس باي ارض تموت
 فهذه الخمس حالات لا يعلمها الا الله
 تعالى ثم قال كتاب احكمت آياته واما قوله
 تعالى الله نزل احسن الحديث كما يشابهها
 معناه يشبه بعضها بعضا في الاحكام
 والاتقان والاعجاز وقوله فإي يبين
 من شبهه اي فإي يبين من شبهه والشبه
 جمع شبهة وهو ما يعرض به على الحق
 مما التبس واستشبه والشقاق المشاققة